تعالى عليها قال في جمع الجوامع وشكر المنعم واجب بالشرع
واعلم ان الباء فيها اصلية لابد لها من عامل يعمل فيها
وتقديره الف موخرا اولى لان فيه عموما وهو شمول الركة
جميع اجزاء المولف وخصوصا وهو التاليف الذى بداه
بالبسملة وكل منهما مراد بخلاف ابتدى فان فيه عموما وهو
ابتداه فى كل شئ سواكان مولفا اوغيره وهو غير مراد لانه
ليس فيه النص على ما طلبت له البسملة عينا وخصوصا
وهو خصوص البركة باول الكتاب فقط وهو غير مراد
ايضا والاولى ان تكون الباء للمصاحبة على وجد التبرك
وانما بدا القران العظيم العزيز بالباء دون غيرها لانها
اول حرف تكلم به الذر فى عالم الغيب حين خاطبه الله تعالى
فى قوله الست بربكم قالوا بلى اى انت ربنا والاسم هو لغة
ما ابان عن مسماه سواكان حرفا او فعلا او اسما واصطلاحا
ما ابان عن مسماه غير مقترض بنسبته لزمن تاتخر
الحرف والفعل وهو مشتق من السمو وهو العلو لانه
يعلى صاحبه ويظاهره من حضيض الخفا الى حضيض الظهور
ثم حذفت لام الكلمة وسكن الاول واوتى بهمزة الوصل
والاسم ان اردنا به لفظا او اطلقنا فهو غير المسمى وان

اردنا

اردنا به المسمى فهو عينه وفيه ثمانية عشر لغة اسم وسم
وسما بالمد وسماة وسمه وسما بالقصر فهذه ستة وكل
منها مثلث الاول فتضرب الثلاثة فى الستة واسم الله
تعالى قديمة باعتبار مدلولها وكونه تعالى مسمى بها
فى الازل وفيما لا يزال وحينئذ فقول الشمس الخطيب
ان معانى الكتب فى القران ومعانيه فى الفاتحة وهى فى
البسملة وهى فى الباء وهى فى نقطتها انما هو باعتبار
الالفاظ التى تتلفظ بها لا باعتبار المعنى القائم بذاته
تعالى لانه لا يختلف ولا يوصف بالفصاحة والبلاغة
واما قولهم القران افضح الكتب المنزلة فباعتبار الالفاظ
والله علم بالوضع جزئى شخصى موجود خارج الاذهان وليس
وصفا للذات والا لم يفد توحيدا ولا موضوعا للذات
والصفات معا واما قول بعضهم الله علم على الذات الواجب
الوجود فواجب الوجود ليس من تمام الموضوع له بل
مبينا له لانه امر كلى يصدق بذاته تعالى وصفاته وغيرهما
والا لم يفد لا اله الا الله توحيدا وهو مرتجل كما هو اختيار
الخليل على المعتمد وقيل مشتق من وله الفصيل بامه
اذا بتهما فى المرعى وهو اسم الله الاعظم على المعتمد خلافا
للنووى حيث قال انه المحى القيوم لانه لم يذكر فى القران

Copyright © King Saud University